

السبيل الحميدي، التاريخ المنسي



السبيل الحميدي في حديقة الصنائع - تصوير محمد الحموي 2023

أنشئ عام 1890 لمناسبة مرور 25 سنة على تولي السلطان عبد الحميد الثاني الخلافة العثمانية، وكان موقعه في ساحة عسّور (ساحة رياض الصلح اليوم) قبل أن ينقل الى حديقة الصنائع حيث يقع في القسم الشمالي الشرقي منها.

وقد اوردت مجلة أوراق لبنانية في عددها آذار 1957 وصف للاحتفال وللسبيل نقلا عن جريدة ثمرات الفنون جاء فيه:

ثم سرّف حضرة ملجأ الولاية الجليلة، والإركان والامراء والاعيان مكان السبيل الذي شيدّه المجلس البلدي في بيروت إجلالاً وتذكّاراً لمرور خمس وعشرين سنة على ارتقاء الجناح العالي السلطاني عرش الخلافة الكبرى، وكانت البلدية نصبت بجانبه سرادقاً كبيراً فوق عطفة الوالي تلقاء الانبوب الشرقي محيط به من ذكرنا، والكل بالملابس الرسمية، ففاه صاحب الفضيلة نقيب افندي بخطاب مناسب المقام، ختمه بالدعاء الى الله تعالى بطول بقاء الجناح السلطاني معزز الشوكة، منصور اللواء، موفقاً لامثال هذه المباني الخيرية. وكان المصورون خلال ذلك يأخذون صورة هذا الاحتفال الحافل، بالتصوير الشمسي. ثم صدحت الموسيقى العسكرية بالسلام الحميدي، وهتف الحضور بالدعاء: « يادشاهم! جوق باشا - اي: الله ينصر السلطان! ثم حرك عطفة الوالي بيمينه آلة إنزال الماء فتدفق الماء من انابيب السبيل الثلاثة، فشرب منها عطوفته والحاضرون. ثم سرّف السرادق واستراح به هنيهة، طاف عمال البلدية خلالها بكؤوس المرطبات، ثم آب الى دار الحكومة حيث اقتيل التهاني من قناصل الدول العاميين، وأخذ الأهلون يستقون من السبيل شراباً مبرداً مرطياً. ودونك الآن وصف هذا السبيل وصفاً هندسياً

(وهنا افاض الكاتب في وصف السبيل في نصف صفحة من الجريدة ، وبحروف صغيرة ، فجاء وصفه كأنه صورة فوتوغرافية ، ثم قال):

"وعلى الوجهين الاخيرين كتابة مذهبة باللغتين، العربية والتركية، ومعنى واحد، وهذا نص العربية منها، وهما مكتوبتان بقلم الفاضل الشيخ محمد أفندي عمر البربير:



بطاقة بريدية تصور يوم الإحتفال

" أنشئ هذا السبيل الحميدي عام ثلاثمئة وثمانية بعد الألف من الهجرة النبوية، تذكّاراً وتعظيماً لمضي خمس وعشرين سنة من جلوس حضرة سيدنا ومولانا، السلطان بن السلطان، السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني، على عرش الخلافة الاسلامية الكبرى، وأريكة السلطنة السنية العثمانية العظمي، وصدقة جارية تنضم لما لجلالته من عظيم الخيرات وعميم المبرات .. "

وبعد أن تبسطت الجريدة في وصف كل قطعة من السبيل ختمت كلامها عنه بقولها :

" أما علو السبيل فثمانية أمتار من أسفل الدكة الى اعلاه. ويبلغ وزن الرخام الذي استعمل فيه مئة وخمسة عشر قنطاراً. وقد قام بهندسته الاديب البارع رفعتلو يوسف افندي افتي موس مهندس بلدية بيروت، وبتركيبه : المعلم اليان ابو السلو، وبنقشه : المعلم يوسف العنيد، وهما من اشهر صناع الرخام".

برنيطة أبوه معلقة بالتوتة

قصة مثل



عندما بدأت مرحلة تغيير العادات في اللباس والأثاث، أخذ البعض في محاولة للتقليد يرتدي الثياب الإفرنجية ويضع البرنيطة بدل الطربوش. ولجأ بانعو الطرابيش إلى الخياطين ليضعوا لهم تصميماً جديداً لغطاء الرأس.

فظهرت في الأسواق السدادة أو الفيصلية، وهي من أصل عراقي كان يضعها الأمير فيصل بن الحسين على رأسه. وظهرت الأنورية وهي نسبة إلى أنور باشا القائد العثماني المعروف. وظهرت البيريه فالبرنيطة الذي كان يرتديها الفرنسيون المنتدبون. وقلدهم فيها بعض اللبنانيين . وقال البيارة لمن لبسها منهم تهكمًا : برنيطة أبوه معلقة بالتوتة. وفي هذا المثل أكثر من تورية : ففيه إنتقاد لمن يتنكر لأصله وتاريخه، وفيها إنتقاد لمن لا ينظر لحقيقة أوضاعه ولا يضع الشيء في موضعه .

المؤرخ الأستاذ عبد اللطيف فاخوري - كتاب البيارة

بالبيروتية

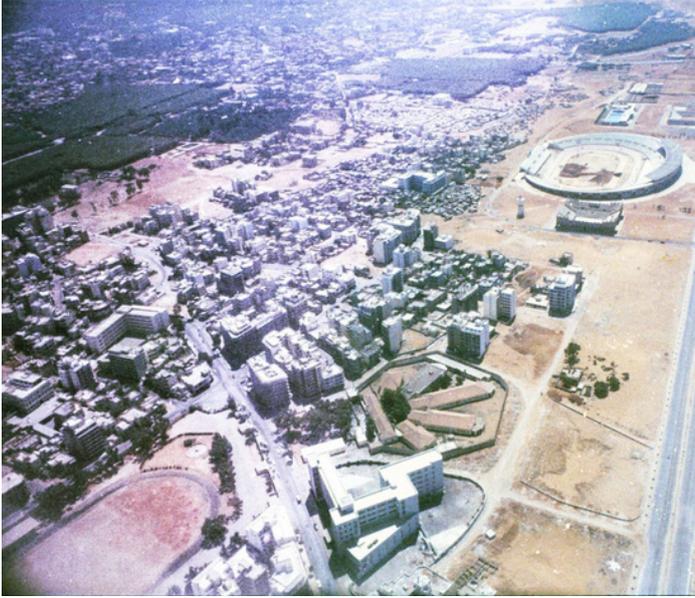


شقو ولقو...

كلمة بيروتية بامتياز كان يستعملها البيارة لوصف شخص يضع وقته بالسخافة وبدون ان اي قيمة او فائدة فيقولون عنه بطريقة ساخرة وبلكنة بيروتية صافية فلان (مقضاها من بيت شقو لبيت لقو) تعبيرا عن سخافته وفراغه وقلة قيمته في مجتمعه والجدير بالذكر أن أحرف شقوا ولقو لوحدها تدفعك بمجرد سماعها للانتباه بأنه سيلبسها شيء غير جيد...

ولا تزال تستعمل ليومنا هذا...

مروان جارودي



الطريق الجديدة

خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) بدأ شق طريق ساحلي يربط بين الحمام العسكري (حالياً) ومنطقة مار الياس (اليونيسكو اليوم) وتوقف العمل إلى أن بدأ الاحتلال الفرنسي في عهد محافظ بيروت سليم نقلا وعمر بك الداعوق وحسن بك القاضي وعبد الرحمن بك بيهم، حيث تمّ إكمال الطريق فشقت الطريق الجديدة، من منطقة اليهودي مكان مدرسة عائشة أم المؤمنين اليوم إلى حبس الرمل (موقف سيارات الجامعة العربية حالياً) لتصل إلى (اليونيسكو مروراً بالكولا ووطى المصيطبة حالياً) وكلما سلك مواطن هذه الطريق أو قصدها كان يشير إليها باسم الطريق الجديدة، وهكذا أعطت هذه الطريق اسمها لكل المنطقة المحيطة بها.

د.محمد خير القاضي - الدليل الطبي والاجتماعي لطريق الجديدة



قناع من الحجر الكلسي
بيروت - العصر الروماني
من معروضات المتحف
الوطني

في سنة ١٨٨٨ م التمس أهالي بيروت من السلطان عبد الحميد الثاني الانفصال عن ولاية سورية وإنشاء ولاية مستقلة تكون مدينتهم مركزاً لها. فاستجاب السلطان لهذه الرغبة ونظراً لزيادة أهمية بيروت وحساسيتها كما جاء في الإرادة السلطانية، وأعلنت ولاية بيروت التي اشتملت يومئذ على ألبية بيروت وعكا والبقعاء وطرابلس الشام واللاذقية وأسند الحكم فيها إلى علي باشا.

الشيخ طه الولي - بيروت في التاريخ والحضارة والعمران

كشّ الحمام ... فنّ وأصول

أن تكشف الحمام، فهذا ليس بالمهم، إنما المهم أن تعرف أجناس الحمام وأوقات الألبس (تساقط الريش)، وفن معرفة كيف تؤمن للطائر الجديد كي لا يهرب، وأن تعرف كيف تصفر وكيف تضرب الكشة بقرش الليمون، وإن لطخت ثياب المارة وأزعجت الناس، هذا ليس مهماً.

رائد كش الحمام عندنا بل شيخهم هو أحمد طقوش، هذا بشهادة كشيبي رأس بيروت قاطبة، كمال وسميح شاتيل، وعلى الزبيق وعلى الفول (شهاب) وعنتر عيتاني، والياس بترو ربيز كلهم يقولون ذلك.

عندما تعبر كشة أحمد الطقوش فوق محظ سطح الحاج نقولا مراد في الأشرافية، يعلم الحاج مراد بأن أحمد أخذ علماً حين عبرت كشة الحاج فوق محطة في رأس بيروت وعند انتهاء الكش تبدأ الزيارات كل بيده ما كان قد كمش من طيور الآخر ليعيده إليه، وإن بشكل تنمير.

سئل مرة أحمد: ألسنت تعلم بأن من يكشف الحمام لا يحق له أن يشهد أمام المحاكم؟ أجاب أحمد الطقوش: لذلك أنا أكش الحمام فالحمد لله ولا مرة دخلت قاعة المحاكمات حتى ولا بصفة شاهد. فالشاهد مثل المصلح له ثلثا المشكلة. والنتيجة واحدة لا مع ستي بخير، ولا مع سيدي بخير.

كمال جرجس ربيز - رزق الله عهيدك الأيام .. يا راس بيروت

عارف بك النعماني

1882 - 1953



عارف النعماني شخصية مخزومة، عاصر نهضة بلاد الشام والحركة الاستقلالية أواخر القرن التاسع عشر، وعاش الحرب العالمية الأولى ونهاية السلطنة العثمانية وشهد انطلاق الثورة العربية. بلغ نشاطه السياسي الوطني الذروة في ولادة لبنان الكبير وإبان الانتداب الفرنسي. وُلد لدى أسرة من تجّار المانيفاتورة مع بريطانيا وكان له متاجر في غير بلد عربي، وكان من أوائل المبادرين إلى إنشاء قطاع النفط في الحجاز ومنه انتقل إلى تخطيط وتنفيذ مشاريع إنمائية عدّة في العراق.

ولد عارف النعماني في بيروت عام ١٨٨٣ التي تتمدّد شرقاً وجنوباً متّكئة على البحر شمالاً وغرباً. وهي المدينة التي توسّلت البحر الأبيض المتوسط لتتنقّس وتتواصل مع العالم المتمدّن. نشأ في بيت انعكست عليه محاسن ومناخ التقدم التكنولوجي والاجتماعي والثقافي في الربع الأخير من القرن التاسع عشر وتوافرت فيه الرفاهية والنعمة. تربّى في قصر أبيه عبد الرحمن بك النعماني الواقع بين المدرسة العثمانية العسكرية في حوض الولاية ومدرسة «المقاصد للبنات» في الباشورة. عمل والده في تجارة المانيفاتورة للأقطان الخام والأصواف والحريز استيراداً وتصديراً باتجاه مصر وبريطانيا مشاركاً آل بيهم. والمانيفاتورة المادّة الأساسية في نموّ تجارة الساحل السوري وثرأ الفئة الاجتماعية التي ارتبطت بها. وكان النعماني شريك آل صباغ والتّحاس في مستودع للتبناك قرب الجمرح في خان البربير. وإلى ذلك، كان عبد الرحمن النعماني من مؤسّسي جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية - «الفجر الصادق» - في بيروت ومن أعضائها الدائمين وهدفها إنشاء مدارس لتعليم الذكور والإناث.

درّس الطفل في مدرسة «الدياكونيز» البروسية (الألمانية) في بيروت وكانت له مربيّة بروسية في البيت، وانتقل بعدها إلى المدرسة البطريركية. وأهم ما في حياته تربية والده له، معلمه الأول، ومشاركته له في دروب الحياة، فكان له خير مدرسة في بناء شخصيته.

كان تطوّر أعمال والد عارف خير دليل على انعكاس المتغيّرات الإيجابية في كل فروع الحياة الاقتصادية المائيّة والتجارية والمصرفية والائتمانية والصناعية والزراعية لمدينة بيروت وللجبل والساحل بسبب التطوّرات في أداء مرفأ بيروت وما له ودورها محلياً وإقليمياً ودولياً الذي انعكس إيجاباً وازدهاراً على المرتبطين بها.

في أوائل القرن العشرين درس عارف في إحدى قلاع الثقافة الفرنسية في الشرق، «جامعة القديس يوسف اليسوعية» وفيها تعرّف إلى المستشرق هنري لامنس.

منذ الانقلاب العثماني 1908-1909، شارك كغيره من المتنوّرين العرب في محاولة التخلص من بقايا نظام التخلّف ومن أجل التغيير والدخول في حداثة القرن العشرين. ولامس بحياته عسف السلطات العثمانية الاتحادية التي توسّمت أهالي بلاد الشام فيها خيراً.

محمد السعيد

يتبع...

بيروت بريشة الذكاء الاصطناعي

حوار بين الكاتب والذكاء الاصطناعي حول أسواق بيروت القديمة



الكاتب : هل تتخيل معي أسواق بيروت القديمة، حيث كانت الحياة تدب في كل زاوية؟

الذكاء الاصطناعي: نعم، أراها نابضة بالألوان والأصوات. ماذا كانت أبرز معالمها؟

الكاتب : كانت هناك دكاكين صغيرة، يتبع كل شيء من التوابل والأزهار الى الأقمشة والخضار والفواكه واللحوم .. كيف تتخيلها؟

الذكاء الاصطناعي: أراها مملوءة بالروائح الزكية، وألوان التوابل تزين الرفوف. والماء بالشوارع ونداء الباعة وأصوات الأقدام فوق السلالم ... من كان يتردد عليها؟

الكاتب: الناس من كل الأعمار، يتبادلون الأحاديث ويضحكون. هل يمكنك وصف أحد المقاهي هناك؟

الذكاء الاصطناعي: بالتأكيد! أراه مكانًا يفيض بالحياة، حيث يجلس الرجال ويتناولون القهوة ويتبادلون الأخبار. ما هي أكثر اللحظات التي تذكرتها في هذه المقاهي؟

الكاتب: لحظات الشغف والمناقشات الحماسية حول الأدب والسياسة. هل يمكن أن ترسم لي صورة لمشهد من تلك الأيام؟

الذكاء الاصطناعي: تصور: شمس الغروب تشرق على الأرصفة، وأصوات ضحكات الأطفال تعلو، بينما يدخل الرجال الشبيشة ويتحدثون بحماسة. ما أجمل تلك اللحظات!

الكاتب: فعلاً، كانت أيامًا لا تُنسى. كيف تعتقد أن هذه الذكريات تظل حية اليوم؟

الذكاء الاصطناعي: من خلال القصص التي تروي، والكتب التي تُكتب، والموسيقى التي تُعزف. هل لديك أمنية لعودة تلك الأيام؟

الكاتب: بالتأكيد، لكنني أؤمن بأن روحها لا تزال حاضرة في قلوبنا. شكرًا لك على هذه الرحلة الجميلة!

الذكاء الاصطناعي: شكرًا لك ايضاً، سعيد جدًا برحلتنا عبر الزمن في بيروت.

علي رشيد غلاييني



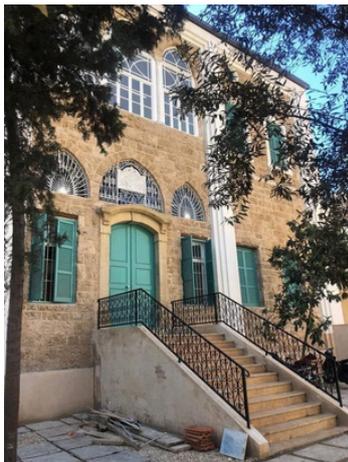
عداد ركن السيارات في بيروت الخمسينات

مدرسة "حوض الولاية"

بدأ تشييد المدرسة الرشيدية العسكرية العثمانية، بإيعاز من السلطان عبد الحميد الثاني عام 1877. وبعد ثلاث سنوات، بدأت المدرسة بتأهيل الضباط من لبنان وسوريا وفلسطين، ثم حوّلها السلطان عبد الحميد الثاني، إلى مدرسة مجانية لتعليم الأطفال والناشئة من أبناء وسكان بيروت عام 1888 بالتزامن مع اعلان بيروت ولاية.

ضمّ المبنى الضخم، 40 غرفة واسعة في ثلاثة طوابق مرتفعة الأسقف، مع بهو طويل في كل طابق. في بداية القرن العشرين تحوّلت الى مدرسه رسمية بمسمى (مدرسة حوض الولاية) نسبة الى وجود حوض مائي كبير بناه العثمانيون لجمع الماء العذب (مكان الحديقة حالياً)، عام 2001 أطلقت وزارة التربية على المدرسة اسم "ثانوية المفتي الشهيد حسن خالد" تخليداً لذكراه.

إنعام خالد



هل تعلم موقع الصورة؟



راسلنا على البريد: nidalchouman@gmail.com



اجابة العدد السابق: جامع الأمير منصور عساف



ترامواي بيروت روضة رجة بخمس قروش

إطار سنديا" وإدارة الكوارث في لبنان، وحال بيروت (الجزء 1)

المهندسة ماريأ. أ. الحلو

في ظل الكوارث المتكررة التي يشهدها لبنان، يصبح من الضروري أن يكون المواطن على دراية بكيفية التخطيط لإدارة الكوارث في المدن والعواصم بشكل عام. يجب أن تتوفر لديه معلومات حول الهيئات والجهات الرسمية العالمية التي تقوم بتوثيق القوانين الخاصة بالدول الأعضاء وإعداد تقارير مفصلة عن وضع كل بلد. كما ينبغي أن يعرف عن الهيئات المحلية ودورها في التعاون مع الجهات العالمية وتطبيق الخطط المعنية.

يجدر بالذكر أنه لن يتم تصنيف الكوارث من قبل الأمم المتحدة إلى طبيعية ومفتعلة بعد الآن. فقد تم الاتفاق على أن الكوارث التي تنجم عن تأثيرات طبيعية على الإنسان، مثل الفيضانات والزلازل، هي في الحقيقة عوامل طبيعية يمكن للإنسان السيطرة عليها وإدارتها. فعلى سبيل المثال، يجب تجنب البناء بالقرب من مجاري الأنهار أو على خطوط الزلازل، وإذا كان هناك ضرورة لذلك، فيجب اتباع إرشادات ومعايير معينة في التصميم والبناء. وفي حال كانت تلك المناطق مبنية، ينبغي اعتبارها أولوية للصيانة وتنفيذ حلول بناء مناسبة، بالإضافة إلى اتخاذ إجراءات فورية بعد الكارثة لتخفيف آثارها على الجوانب المادية والبشرية والإنتاجية. كما أن تصنيف الكارثة على أنها طبيعية قد يساهم في إبعاد المسؤولية عن الجهات التي سمحت بالبناء في مناطق خطرة ولم تدير المدينة بشكل سليم.



فيضان نهر بيروت، 2023
تصوير نبيل اسماعيل (3 كانون الأول)

فيما يتعلق بإدارة الكوارث في لبنان، فإن إطار سنديا يمثل "أول اتفاق رئيسي في أجنحة التنمية لما بعد عام 2015، والذي يوفر للدول الأعضاء إجراءات قابلة للتطبيق لحماية المكاسب الإنمائية من مخاطر الكوارث" (UNDDR، بدون تاريخ، الفقرة 1). يؤكد هذا الإطار أن الدولة، والحكومة بشكل أساسي قبل البلديات، تتحمل مسؤولية الحد من مخاطر الكوارث وعواقبها من جميع الجوانب، بما في ذلك "الخسائر في الأرواح وسبل العيش والصحة والأصول الاقتصادية والمادية والاجتماعية والثقافية والبيئية للأشخاص والشركات والمجتمعات" (UNDDR، بدون تاريخ، الفقرة 3).

إدًا، فإن الكارثة لا تقتصر على انهيار المباني أو الطرق، بل تشمل جميع العناصر التي تؤثر على جودة الحياة، من الجوانب الاجتماعية والعائلية إلى العملية والأمن.

هذه الحقيقة تطبق جزئيًا على حالة لبنان، وفقًا للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث (2012)، التي لاحظت الدمار الناتج عن الانفجارات، وانهيار المباني، وتصدع البنية التحتية، والحرائق، وتأثير العواصف وغيرها من الأحداث والكوارث. ومنها ما هو متوقع ولم يتم اتخاذ أي إجراء للوقاية منها، وبالرغم من أن مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث قد أضاف في تقريره أن الحكومة اللبنانية أعلنت عن اهتمامها والتزامها ببدء تطبيق إطار سنديا، فمع الاضطرابات التي يشهدها البلد، فإن مخاطر الكوارث في البلاد لا تزال قائمة أو في تزايد، خاصة منذ عام 2019.

تشير الأوضاع إلى أن أسوأ أنواع الكوارث في لبنان هي الكوارث الاقتصادية، والتي تشمل الانهيار الاقتصادي، والغلاء في الخدمات، وفواتير الكهرباء والماء. هذه المشاكل تتطلب وضع خطة استراتيجية شاملة لحلها.

وللحديث تنمة...



آثار انفجار مرفأ بيروت، 2020 - تصوير إنعام خالد (27 تموز)

المراجع:

The United Nations Office for Disaster Risk Reduction (2012). Making Lebanon Resilient Achieving Disaster Risk Reduction in the Arab States: Good Practice Country Brief. www.preventionweb.net

The United Nations Office for Disaster Risk Reduction (n.d.). What is the Sendai Framework for Disaster Risk Reduction? https://www.undrr.org/implementing-sendai-framework/what-sendai-framework

اختصار:

The United Nations Office for Disaster Risk Reduction (UNDRR)



عملتين من الحقبة الرومانية
وجدتا في بيروت
Nina Jidejian
BEIRUT Trough The Ages



WWW.BEIRUTHERITAGE.ORG



تسعى جمعية تراث
بيروت لتكوين
نواة مكتبة عامة
في مقرها المنوي اقامته

سأهم

في بناء هذا الارث
الثقافي

